كذا فى مختار الصحاح قال النبى صلى الله عليه وسلم اكل
الطين حرام على كل مسلم ومسلمة ذكره فى الطب النبوى
ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه من عرض
عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح
ويشم عطف على قوله فلا يرده وفى حديث اخر من يشم
الورد الاحمر ولم يصل على فقد جفانى قيل وجهه انه
يذكره من حيث انه مخلوق من عرقه او من جهة المشابهة
فى كمال الحسن ولطف الرائحة ولا شك ان عدم الصلوة
عليه من الجفا وفى الحديث اخر ثلثة يفرح بهن الجسم ويربو
اى يزيد عليها الطيب ولبس الثوب اللين وشرب العسل
بقى ههنا شئ وهو البيض فانه ينبغى ان يذكر فى هذا الفصل
لانه كثير الاستعمال فلا باس ان نذكر من احواله روى عنه
صلى الله عليه وسلم انه امر باكل البيض وقال ان نبيا شكى الى
الله تعالى ضعفا فامره باكل بيض وعن على رضى الله عنه ان رجلا
شكى الى النبى صلى الله عليه وسلم قلة الولد فامره باكل البيض
والمذكور فى الطب ان محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة
والافضل منه النيمرشت وهو ربع القرد جيد الكيموس
كثير الغذاء ويدخل فى حقنة قروح الامعاء وادوية الزحير
ويزيد فى الباه والمشوى الصلب منه غليظ بطئ الهضم
مشوى المح بالعسل طلاء الكلف واد طلى الوجه ببياضه منع
تاثير الشمس وينفع من حرق النار ضمادا ويسكن اوجاع العين
والنيمرشت ينفع السعال وخشونة الصدر والحلق وبحة
الصوت والسل وضيق النفس ونفث الدم لاسيما اذا مالت
صفرته الى الحضرة كذا فى الطب النبوى وغيره من كتب الطب

فصل فى سنن شرب وما يتعلق به افضل الاوانى من الخزف
من الطين والخشب لانه اقرب الى التواضع قال صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته يصلون على اهل بيت انيتهم الخزف فقال
الجنيد للسرى رحمهما الله لا تكن انية بيتك الا من جنسك يعنى
الطين كذا فى روضة الناصحين ولم يكن شئ يشرب فيه

قوله الى ابن عباس

قوله الى ابن عباس متعلق بقوله احب وهو منصوب على انه
خبر كان من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ثم يشرب ويجتنب المؤمن
اوانى الذهب والفضة فانهما حرامان وان جاز التحلى بهما للنساء
خاصة والاوانى جمع كثرة للاناء والقلة انية ويجتنب النحاس
والصفر اذ فيه كراهية صرح بها الائمة ومن السنة ان يكون
الاناء مخمرا اى مستورا ومنه خمر لستره العقل والخمار ايضا لستره
الوجه والراس قال النبى صلى الله عليه وسلم خمروا انيتكم
واذكروا اسم الله عليها ولو ان تعرضوا عليه شيئا يعنى ان لم
تجد ما يستر جميع راس الاناء ضع على راسه عرضا ما
يستر بعضه وقل بسم الله فانكم اذا اطعتم رسولكم بقدر
وسعكم فان الله تعالى يدفع عنكم البلاء ببركة طاعتكم لرسولكم
ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا وهو التناول بفمه بغير
كف كما تشرب البهائم هكذا بادخال اكارعها اى قوائمها
فى الماء ولا من فم السقاء بكسر السين فى مختار الصحاح السقاء
بكسر السين فى مختار الصحاح السقاء قد يكون للماء واللبن
واما القربة فللماء خاصة وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه
كيلا يدخل موذ كان فى السقاء فى جوفه وقد روى ان رجلا
شرب من فم السقاء فدخل فى جوفه حية ولا من ثلمة
الاناء فانه يجمع الوسخ والا من عروته فى المغرب العروة
ما يوثق به فانه مقعد الشيطان اعلم ان المشهور المذكور فى
كتب الاحاديث ان الثلمة مقعد الشيطان قال الخطابى سببه ان
الثلمة لا تغسل عند غسل الاناء فلا يكون ذلك الموضع نظيفا
تاما ولان الشفة لا تتماسك عليها فيسيل الماء عليه وهو من
ايذاء الشيطان فلو قال المص رحمه الله لا من ثلمته لانه يجمع
الوسخ ومقعد الشيطان لكان اولى كما لا يخفى ويخمر الاناء ويوكى
السقاء الليل اى يشد فم بالوكا اسم لما يشد به السقا وذلك
لما روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما انه قال سمعت النبى
صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا السقاء
فان فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء
او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء
فمن اكل او شرب منها يهلك ولا سبيل للعقل فيه بل
عمله مفوض الى الشارع وانما ابهم تلك الليلة ليحافظ

Copyright © King Saud University